وتَوْبَةُ اسْم مِنْهُمْ تَوْبَةُ البَاهِلِيّ العَنْبَرِيّ بَصْرِيّ مِنَ التّابِعِينَ وغَيْرُهُ . وتَلّ تَوْبَةَ : قَرْيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ بأَرْضِ نِينَوَى فيه مَشْهَدٌ يُزَارُ قيلَ إنّ أَهْلَ نِينَوَى لَمّا وَعَدَهُمْ يُونُسُ العَذَابَ خَرَجُوا إلَيْهِ فَتَابُوا فَسُمّيَ بذلكَ نقله شيخُنَا عن المراصد .

واسْتَتَابَه : عَرَضَ عَلَيْه التّوْبَةَ مِمّا اقْتَرَفَ أَيِ الرّجُوعَ والنّدَمَ عَلَى مَا فَرَطَ منه والمُرْتَدّ يُسْتَتَابُ كَذَا في الأَسَاس وغيرِه واسْتَتَابَهُ أَيْضاً : سَأَلَه أَنْ يَتُوبَ .

وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ في هذِه التّرْجَمَة التّابُوت : هو الصّنْدُوقُ فَعْلُوتٌ من التّوْبِ فإنّهُ لاَ يَزَالُ يَرْجِعُ إليه مَا يَخْرُجُ منه قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيّ وابنُ جِنّي وتَبِعَهما الزمخشريّ وقيلَ : هو الأَضْلاَعُ وما تَحْوِيه من قَلْبٍ وغيرِه ويُطْلَق عَلَى الصّنْدُوقِ نقله في التوشيح كذا قاله شيخُنَا أَصْلُه تَأْبُوَةٌ كتَرْقُوَةٍ وهو فَعْلُوَةٌ سُكّنت الوّاوُ فَانْقَلَبَتْ هَاءُ التّأْنيث تَاءً وقال القَاسِمُ بنُ مَعْن : لَمْ تَخْتَلفْ لُغَةُ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ في شَيْءٍ منَ القُرْآنِ إلاّ في التّابُوتِ فلُغَةُ قُرَيْش بالتّاءِ ولُغَة الأَنْصَارِ التّابُوهُ بالهَاءِ قال ابنُ بَرّيّ : التّصْرِيفُ الذي ذكره الجوهريّ في هذه اللّفْظَةِ حَتّى رَدّهَا إلى تَابُوت تصريفٌ فاسدٌ قال : والصّوَابُ أَن يُذكر في فصل ت ب ت لأَنّ تاءَه أَصليّةٌ ووزْنُه فاعُولٌ مثل عَاقُول وحَاطُوم والوقفُ عليها بالتّاءِ في أَكثرِ اللغاتِ ومَنْ وَقَفَ عليها بالهاءِ فإنه أَبْدَلَها منَ التّاءِ كما أَبدلها في الفُرَاتِ حينَ وقفَ عليها بالهاء وليست التاء في الفُرَاتِ بتاءِ تأْنيث وإنما هي أَصليّةٌ من نَفْسِ الكَلمةِ وقال أَبو بكرِ بنُ مُجَاهِدٍ : التّابُوتُ بالتّاء قراءَةُ الناسِ جميعاً ولغةُ الأَنصارِ : التَابُوهُ بالهاءِ هذه عبارة لسان العرب قال شيخنا : والذي ذكره الزمخشريّ أَنّ أَصْلَهُ تَوْبُوتٌ فَعْلُوتٌ تَحَرّكَتِ الوَاوُ وانْفَتَحَ مَا قَبْلها فقُلِبَت أَلِفاً أَقْربُ للقَوَاعدِ وأجْرَى عَلَى الأُصُولِ وتَرَجّحَتْ لُغةُ قُريشٍ لأَنّ إبدالَ التَاءِ هاءً إذا لم تكن للتأْنيث - كما هو رأْيُ الزمخشريّ - شَاذّ في العربية بخلاف رأْي المصنّفِ والجوهريّ وأَكثر الصرفيّين .

ت ي ب .

يَتِيبُ كيَغِيبُ أَهملَه الجوهريّ ُ ورجّ َح شيخُنَا نقلاً عن الأَعْلام المُطابَة للمصنّ ِف أَنه بالمُثَنّاة الفَوْقِيّ َة من أَوله بَدَلَ اليَاءِ التّ َحْتيّ َة . ورأَيءت في كتاب نَصْر بالفَوقية ثم المُوَحّ َدَة : جَبَلٌ بالمَدينَة علَى سَمْتِ الشّ َام وقد شُدّ ِدَ وَسَطُه ُ للضرورة أَي على القَوْلِ الأَخير وأَما الذي ذَكَره المُؤَلّ ِفُ فَمَوْضِعٌ آخَرُ جاءَ ذكرُه في شِعْرٍ .

والتّ َابَةُ كالغَابَة وقد تقدّ َمَ في ذكر المَصَادر أَنه بمعنى التّ َوْبَة وتقدّ َمَ الإِ َنْشَادُ أيضاً فَلاَ أَدْرِي ما سبب إِعَادَتِه هنا أَوْ أنه أشارَ إلى أَنّ َ أَلِفه منقلبةٌ عن يَاءٍ فليس له دليلٌ عليه ولا مادّ َةٌ ولا أَصلٌ يُرْجعُ إليه . كذا قالَه شيخُنا .

فصل الثّ َاءِ مَعَ البَاءِ .

ث أ ب .

ثُئِبَ كَعُنِيَ حَكَاهَا الخَليلُ في العَيْن ونَقَلَهَا ابنُ فارسِ وابنُ القَطّ َاعِ وثَئِبَ أَيْضاً كفَرِحَ كذا في لسان العرب ونقَلَهَا ابنُ القُوطِيّ َة واقْتَصَرَ عليهَا ونَقَلَهَا جَماعَةٌ عن الخليل ثَأْباً فهو مَثْؤُوبٌ وَتَثَاءَبَ على تَفَاعَلَ بالهَمْز هي اللّ ُغَة الفُصْحَى التي اقتصر عليها في الفَصيح وغيره ومَنَعُوا أَن تُبْدَلَ همزتُه واواً قال في المصباح : إنّ َها لُغَةُ العَامّ َةِ وصرّ َحَ في المُغْرِب بأَنّ َها غَلَطٌ قالَه شيخنا ونقل ابن المُكَرّ َم عن ابن السّ ِكّ ِيت : تَثَاءَبْتُ علَى تَفَاعَلْت ولا تَقُلْ : تَثَاوَبْتُ وتَثَأّ َبَ بتَشْديد الهَمْزَة على تَفَعّ َلَ حَكَاها صاحبُ المُبرز ونَقَلَهَا الفِهْريّ ُ في شَرْح الفَصيح وابنُ دُرَيْد في الجَمْهَرَة : قَال رُؤبَةُ :